توقعات الكفاية الذاتية للطلبة وعلاقتها بتصوراتهم عن توقعات التدريسيين لكفايتهم

Students› Expectations of Self-Sufficiency and its relationship to their Perceptions of Teaching Staffs› Expectations for their Self-Sufficiency

م. د. صادق كاظم الشمري
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Dr.Sadiq Kadhim Al-Shimary , Babylon University , College of Education for the Humanities

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي معرفة توقعات الكفاية الذاتية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل ومعرفة تصورات الطلبة عن توقعات التدريسيين حول كفايتهم الذاتية ومعرفة العلاقة الارتباطية بين توقعات الطلبة حول كفايتهم الذاتية وعلاقتها بتصوراتهم عن توقعات التدريسيين حول كفايتهم الذاتية .

وتكونت عينة البحث من (٢٥٦) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية تم اختيارهم بصورة عشوائية من قسمي اللغة العربية والتربية وعلم النفس بواقع (٩٢) طالبا و(١٦٤) طالبة .

ولأجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس توقعات الكفاية الذاتية بعد ان تحقق من صدقه المنطقي بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وتحقق من صدق البناء بطريقة المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس , كذلك تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وطريقة ألفا-كرونباخ .

وتوصل البحث الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين توقعات الطلبة حول كفايتهم الذاتية وتصوراتهم عن توقعات التدريسيين حول كفايتهم الذاتية .

Abstract

The research aims at exploring students' expectations of self-sufficiency of the students who attended the College of Education for the Humanities, Babylon University and finding out the perceptions of teaching staffs' expectations of the students' self-sufficiency. Furthermore, the research attempts to demonstrate the relationship between the students' expectations of self-sufficiency and the teaching staffs' expectations of the students' self-sufficiency. The study sample consisted of 256 male and female students who attend the College of Education for the Humanities. They were selected randomly from the Department of Arabic and Department of Psychology (92 males and 164 females).

In order to achieve the aims of the study , a scale of expectations of self-sufficiency was built. After that logical validity was assessed by showing it to a panel of experts in the field of education and psychology . Additionally, the construct validity was assessed by using two extreme groups and the relation between the item and the total score of the scale . The reliability was ascertained by repetition of the test and Cronbach's alpha.

The research concludes that there are statistically significant correlations between students' expectations of self-sufficiency and their perceptions of teaching staffs' expectations of the students' self-sufficiency.

مشكلة البحث :

تمثل الكفاية الذاتية قدرة الفرد على ضبط سلوكه نتيجة لما يمتلكه من معتقدات شخصية , فالأفراد لديهم نظام من المعتقدات الذاتية (Self-Beliefs) يمكنهم من التحكم في مشاعرهم وافكارهم , ووفقا لذلك فان الطريقة التي يفكر ويعتقد بها الفرد تؤثر في سلوكه , إذ تشكل هذه المعتقدات الموجه الرئيسي للقوى المحركة للسلوك , فالفرد يفسر انجازاته اعتماداً على اعتقاداته حول ما يمتلكه من قدرات , ويتبين تأثيرها عن طريق المساعدة على تحديد مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد في نشاط معين ومقدار المثابرة في مواجهة العقبات (قطامي ، ٢٠٠٤ : ١١٤) .

يرى باندورا (Bandura , 1997) ان الكفاية الذاتية تؤثر في اختيار الأنشطة المختلفة للفرد , فهو يميل الى اختيار المهمات التي يعتقد انه سينجح فيها , ويتجنب المهمات التي يعتقد انه سيفشل فيها اعتماداً على معتقداته حول كفايته الذاتية , وتؤثر الكفاية الذاتية أيضا في مقدار الجهد الذي يستعد الفرد لبذله وفي مقدار الإصرار لإكمال المهمة , فالفرد الذي يملك مستوى مرتفعا من الكفاية الذاتية يميل الى بذل المزيد من الجهد والإصرار على تحقيق أهدافهم , بينما يميل الفرد ذو الكفاية الذاتية المتدنية الى الكسل وبذل القليل من الجهد من اجل تحقيق أهدافه (Bandura ,1997 :417) .

وتعد معتقدات الكفاية الذاتية منبئات افضل للنجاح الاكاديمي من متغيرات الانجاز السابقة للطالب , فاذا كان لدى الطالب المعرفة والمهارة الكافية لإنجاز المهمة فان هذا لا يعني بالضرورة قدرته على انجازه (Green, 2000 :17) , فقد أشارت الدراسات الى ان طلبة الجامعات يلتحقون بجامعاتهم وليس لديهم المهارات اللازمة للالتحاق بالبرامج التربوية الجامعية كما ان الكثير منهم (اي الطلبة) لديهم نقص في المتطلبات اللازمة للنجاح في التعليم الجامعي ومنها الكفاية الذاتية (الزيات , ٢٠٠١ : ١١٢) .

مما يعني ان الكثير من طلبة الجامعة يواجهون صعوبات تتعلق بأدائهم الاكاديمي , لذا تولي معظم الجامعات اهمية بالغة لعلاج مثل هذه الصعوبات , ولما كانت الكفاية الذاتية واحدة من ابرز العوامل ذات التأثير البالغ في اداء طلبة الجامعة , ومن ثم فان تمتع هؤلاء الطلبة بمستوى مرتفع من الكفاية الذاتية يمكن عده مؤشراً على سلامة العملية التربوية , في حين ان تدني هذا المستوى يشير الى حاجة الطلبة الى خبرات تدعم هذا المستوى وتطوره لديهم .

لقد حاول عديد من الباحثين تناول الكفاية الذاتية بالبحث لكشف طبيعة وحجم هذا التأثير , وايماناً من الباحث بوجود ضرورة للكشف عن هذا المتغير لدى طلبة الجامعة ومعرفة علاقته بتصوراتهم عن توقعات معلميهم عن هذه الكفاية أجريت هذه الدراسة.

ان الدراسات السابقة التي تناولت موضوع توقعات الكفاية الذاتية لم تتطرق الى إدراك الطلبة لكفايتهم الذاتية وعلاقتها بتصوراتهم عن ادراك المعلمين لها الأمر الذي يتطلب إجراء الدراسة الحالية لأنها تسهم في إضافة جديدة للمعرفة في هذا المجال .

أهمية البحث :

ازدادت أهمية كفاية الذات كموضوع بحث منذ ان طرح باندورا هذا المفهوم عام (١٩٧٧) وأجريت العديد من الدراسات ربطته بمتغيرات متنوعة في مجالات مختلفة كالمهارات الاجتماعية والاكتئاب والسيطرة على الألم والمخاوف المرضية وأعدت برامج لتنمية هذه الكفاية (Schwarzer ,1992 :348) .

إلا ان بداية التسعينيات شهدت اهتماما متزايدا في أهمية الكفاية الذاتية بالنسبة للأداء الأكاديمي سواء لدى المعلمين او الطلبة , فتمتع المعلمين بكفاية ذاتية عالية قد يسهم في تشجيعهم على استعمال أساليب جديدة في التدريس وإعطاء فرص كثيرة للطلبة للمشاركة في تنفيذ هذه الأساليب استنادا الى ما يملكه هؤلاء الطلبة من كفاية ذاتية مما يؤدي الى تنمية توقعات ايجابية لديهم حول أدائهم في المستقبل (الزيات ،٢٠٠١: ١٣٨)

وحدثت طفرة في العقد الماضي في مجال الاهتمام بمعتقدات الكفاية الذاتية رغبةً من المتخصصين في تجاوز برامج إعداد الطلبة التقليدية التي مازالت مشبعة بالكثير من المعتقدات والقوالب النمطية التي لم يعد الكثير منها صالحاً في ضوء التغيرات الجديدة في ميدان التربية والتعليم .

وتشكل المعتقدات التربوية للمعلمين حول طلبتهم بعداً مهماً من أبعاد تأثير المعلم في طلبته , فهي تحدد الى درجة كبيرة ممارساته الفعلية داخل حجرة الدراسة , فالبحث عن التدريس المؤثر يتطلب ان يمتلك المعلم قناعاته ومعتقداته ليس فقط حول كفايته الذاتية المؤثرة في عملية التعلم وقناعاته ومعتقداته حول الكفاية الذاتية لطلبته , فالمعلم يعد قائداً وميسراً في عملية التعلم والتعليم , وتأثيره واضح على سلوك الطلبة بصورة عامة وعلى نشاطهم الأكاديمي ودافعيتهم للتعلم بصورة خاصة (خطاب ،٢٠٠٧: ٢٦١) . ان البحث في تأثير اتجاهات وتوقعات المعلم داخل غرفة الصف في سلوك طلبته الأكاديمي وفي توقعاتهم ومعتقداتهم حول كفايتهم مازال حديثاً نسبيا بالرغم من ان البحث في دور المعلم وتأثيره في سلوك طلبته لا يعود الى مدة قصيرة , إذ يقوم المعلم بإيصال توقعاته الى الطالب بصورة غير واعية أحياناً فيتعرف عليها الطالب ويقوم بتعديل سلوكه على وفق هذه التوقعات وفي هذا السياق أجرى (Woolfolk , 2000) دراسة اختار فيها أسماء عدد من الطلبة بطريقة عشوائية واخبر معلميهم ان هؤلاء الطلبة سيكونون متفوقين , وقد حقق الطلبة هذا التفوق فعلاً مما يشير الى تأثير توقعات المعلمين في مستوى الطالب الأكاديمي (Woolfolk , 2000 :4), وبناءً على ذلك فان لهذه التوقعات أهمية في العملية التعلمية-التعليمية عندما تكون ايجابية , والعكس عندما تكون سلبية , إذ أنها تؤدي الى تدني اعتقاد الطلبة بكفايتهم الذاتية , ويذكر (Walker , ٢٠٠٣) ان المعلمين يستطيعون ان يعلموا الطلبة تجريب الكفاية الذاتية عن طريق العمل على مهمات تتحدى قدراتهم وإمكاناتهم (Walker , 2003: 175) .

وترجع الكثير من الفروق بين الطلبة في مستواهم الدراسي الى الاختلاف في توقعات المعلمين حول كفايتهم الذاتية بما ينعكس سلباً أو إيجابا على مستوى مثابرتهم واستعدادهم لبذل الجهد المطلوب لإنجاز المهمات التعليمية , فقد يستعمل المعلمون أساليب نقد قليلة مع الطلبة الذين يعتقدون أنهم يمتلكون مستوى عالٍ من الكفاية الذاتية ويحرصون على تقديم المساعدة لهم ويتجاوزون عن أخطائهم ويشجعونهم على المبادأة وإبداء الرأي , وعكس ذلك قد يحدث مع الطلبة الذين يتوقع منهم ان يكونوا منخفضي الكفاية الذاتية ولذا يرى باجاريز ان هناك ارتباطا بين توقعات المعلمين حول الكفاية الذاتية لطلبتهم والكفاية الذاتية الفعلية لهؤلاء الطلبة , إذ توصلت دراسة (Chapman & Turner , 2003) الى وجود علاقة ايجابية بين التخلص من أساليب العزو السلبية والكفاية الذاتية الأكاديمية , وأشار لينبرنك وبنترش (Linnenbrink & Pintrich , 2003) الى ان تحسين مستوى الكفاية الذاتية للطلبة يؤدي الى توجههم نحو فهم مادة التعلم ويؤدي أيضا الى زيادة مستوى مثابرتهم نحو إتمام مهامهم الأكاديمية , وتوصل شانك (Schun; , 2003) الى ان كفاية الذات تؤثر في اختيار المهمات وتحديد مستوى الجهد المبذول الذي يتطلبه إتمام المهمة التعليمية والتحصيل الدراسي (بني خالد ، ٢٠١٠: ٨١) .

وتشير الدراسات في مجال الكفاية الذاتية المدركة أيضاً الى ان مستوى هذه الكفاية لدى الذكور اعلى منه لدى الاناث , ففي دراسة لحمدي وداود (٢٠٠٠) على عينة من طلبة كلية العلوم التربوية , وتوصلت الدراسة الى ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين متوسطات الذكور والاناث على مقياس الكفاية الذاتية المدركة لمصلحة الذكور , وفي سياق مشابه وجد بيتر وهاكيت (Betz & Hackett 1981 ,) ان الكفاية الذاتية المهنية لدى الطالبات كانت اقل مما هي لدى الطلاب في المهن التي يشغلها الذكور في العادة , وكانت أعلى مما هي عند الطلاب في المهن التي تشغلها الاناث في العادة , في حين وجد تشيرتش وآخرون (Chirch , et al.,١٩٩٢) ان الكفاية الذاتية المهنية لدى الذكور كانت أعلى منها لدى الاناث في كافة المجالات المهنية , وخلافا لذلك وجد باجارس وفالينت (Pajares & Valiente ,1999) انه لا توجد فروق بين الجنسين في الكفاية الذاتية المدركة , واشارت دراسة الزق (٢٠٠٩) الى وجود فروق دالة احصائيا في الكفاية الذاتية على وفق متغير الجنس لمصلحة الاناث , اذن فرغم انه لا يوجد اتفاق حول أثر الجنس في الكفاية الذاتية , إلا أن الاتجاه العام للدراسات يشير الى ارتفاع مستواها عند الذكور عنها عند الاناث (المساعيد, ٢٠١١ :٥٧) .

اما بالنسبة لمستوى الكفاية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين , فقد حاول ليمونز (Lemons , 2006) التعرف على الكفاية الذاتية للإبداع , اذ قدم استبانة تتكون من أسئلة مفتوحة النهاية , يسأل فيها الطلبة عن اعتقاداتهم حول قدراتهم الابداعية , ووجد أن غالبية أفراد العينة لا يوجد لديهم ادراك عال لكفايتهم الذاتية

على الابداع , وبحث جرين (Green , 2000) الكفاية الذاتية المدركة والدافعية الداخلية والخارجية لدى عينة من الطلبة الأمريكيين والأفريقيين في الجامعات الامريكية , ووجد ان الكفاية الذاتية لديهم كان مرتفعاً , في حين أن مستوى الدافعية الداخلية والخارجية كان متوسطاً (الناشي ، ٢٠٠٠ :٦٣) .

أما من حيث تطور الشعور بالكفاية الذاتية عبر المستويات الاكاديمية , فرغم أن الكفاية الذاتية تكون مبالغاً بها لدى الاطفال , إلا أن بعض الدراسات أشارت الى أنها تتطور خلال السنوات الدراسية , وتشير الدراسات عموماً الى حدوث ارتفاع في مستوى الكفاية الذاتية انطلاقا من الصف السابع وما يليه من صفوف , فقد وجد شل (Shell , 1995) أن الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة الصف العاشر أعلى منها عند طلبة الصف السابع , كما وجد باجارس وفالينت (Pajares & Valiante , 1999) أن الكفاية الذاتية تتراجع في الصف السابع عما عليه في السادس , إلا أنها تعاود الارتفاع في الثامن , الامر الذي يشير الى أن الكفاية الذاتية تتأثر بمستوى المتعلم الدراسي (المساعيد ، ٢٠١١ :٥٢) .

ولا يوجد اتفاق بين الباحثين حول مدى ثبات الكفاية الذاتية , او تغيرها خلال سنوات الجامعة , فبينما نجد بعض الباحثين يشيرون الى ازدياد شعور الطلبة بكفايتهم الذاتية مع تقدم المستوى الدراسي , نجد آخرين يشيرون الى ثبات الشعور بالكفاية الذاتية لديهم , وخلافا لذلك فقد قارن (Tellz , ١٩٩٧) الكفاية الذاتية المدركة بين عينة من طلبة السنة الاولى والرابعة من طلبة الجامعة , وتوصل الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كلا المستويين الدراسيين , كما توصل مايلز , (Miles 2004 ,) الى عدم وجود فروق في الكفاية الذاتية بين بداية العام الدراسي وبين نهايته , كما وجد كيرك - كواي (Kirk-Kuwaye , 1994) تراجعا في مستوى الكفاية الذاتية المدركة بعد الحصول على درجات الاختبار مقارنة بأدائهم قبل الحصول عليها , وذلك عند الطلبة الذين حصلوا على درجات متدنية , أو الذين حصلوا على درجات أدنى , أو أعلى مما توقعوا (اليوسف ، ٢٠١٣ : ٣٣١) .

وأشارت الدراسات أيضاً الى أن معتقدات الكفاية الذاتية تؤثر في عدد المسائل التي يحلها الطالب (Pajares,1996) , وان درجات الطلبة في السنة الاولى ترتبط بالكفاية الذاتية والدافعية الخارجية , وان درجاتهم في السنة الرابعة ترتبط بالكفاية الذاتية والجهد (Lynch ,2006)

(عبابنة والزغول ، ١٩٩٨: ١٧٧) .

كما تتفق بعض الدراسات على ان الكفاية الذاتية المدركة تلعب دوراً وسيطاً في تأثيرها في السلوك , فهناك ارتباط بين الكفاية الذاتية الاكاديمية واستعمال الاستراتيجيات المعرفية وما بعد المعرفية

(Pentrich & De Groot, 1990 :415) .

وأشارت الدراسات أيضاً الى امكانية زيادة وتطوير الكفاية الذاتية لدى الافراد عن طريق تزويد الطلبة باستراتيجيات التعلم وزيادة الوعي باستراتيجيات التعلم الماوراء معرفية (Lie 1998)

, وعن طريق العلاج باللعب والتدريب التوكيدي (عربيات ، ٢٠٠٣ : ١٠) .

وأخيراً أشارت نتائج الدراسات التي أجريت على توقعات الكفاية الذاتية الى صلاحية هذا البناء في تعديل السلوك والتنبؤ به في مجالات الترقي المهني والاضطرابات الانفعالية والصحة النفسية , فاكتساب الاتجاهات التفاؤلية نحو القدرات والإمكانات الذاتية يقود الى مضاعفة الجهود وازدياد القدرة على التحمل وبالتالي رفع مستوى الانجاز , فقد أظهرت دراسة(Schwarzer & Jerusalem , 1989) , وجود علاقة بين الإجهاد واستراتيجيات التغلب على الإجهاد وتوقعات الكفاية الذاتية (Schwarzer & Jerusalem , 1989 :) , وأشارت دراسة مينغ ورايت (Manning & Writ , 1983) الى ان الأشخاص الذين يمتلكون توقعات كفاية ذاتية عالية يستطيعون تحمل مقدار أعلى من الألم ويحتاجون الى كمية اقل من الأدوية المسكنة للألم من أولئك الذين يمتلكون توقع كفاية منخفض (ابراهيم ، ٢٠٠٥ :٢٤) .

مما تقدم يمكن تبيان أهمية البحث الحالي مما يأتي :

١. تتجه الجهود الحالية نحو اصلاح النظام التعليمي رغبة في جعله المنطلق الاساسي لتحقيق النهضة ومواكبة التطور , والطالب هو أحد هذه العناصر , لذلك فان العناية بالكفاية الذاتية لدى الطلبة تساهم في تحقيق الآمال المعقودة عليهم .

٢. تتناول الدراسة الحالية موضوعا يركز على تحسين العملية التربوية ونتاجاتها المتعلقة بكفاية الذات لدى الطلبة , تلك الكفاية التي تحسن من تحصيل الطلبة ودافعيتهم وطرق تفكيرهم , الامر الذي يدفع باتجاه تحسين العلاقة بين المعلمين والطلبة .

٣. قد يلعب المعلمون دورا بارزاً في تشكيل الكفاية الذاتية لدى طلبتهم , الامر الذي يدفع باتجاه تطوير المعلمين وتحسين أدائهم وعلاقاتهم مع الطلبة , هذه العلاقة التي تولد روح الانسجام بينهم وبين الطلبة .

٤. الدراسة الحالية تهم الطلبة والمدرسين على حد سواء , كما ان نتائجها قد تهم المشرفين التربويين ومديري المدارس والمرشدين التربويين .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي معرفة :

١. توقعات الكفاية الذاتية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

٢. تصورات الطلبة عن توقعات التدريسيين حول كفايتهم الذاتية .

٣. العلاقة الارتباطية بين توقعات الكفاية الذاتية لدى الطلبة وتصوراتهم عن توقعات التدريسيين حول كفايتهم الذاتية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية من الدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) كلا الجنسين (الذكور والاناث) .

تحديد المصطلحات :

الكفاية الذاتية :

١. عرفها (Bandura ,1994) : اعتقادات الافراد حول إمكاناتهم لانتاج المستويات المحددة للأداء التي تمارس تأثيراً في مواقف الحياة المختلفة (Bandura ,1994 :40) .

٢. عرفها الزيات (١٩٩٩) : مجموعة متمايزة من المعتقدات أو الادراكات المترابطة أو المتداخلة لتنتج مجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي لعمليات التفكير والدافعية والحالات الانفعالية والفسيولوجية (الزيات , ١٩٩٩: ١١١) .

٣. عرفها(Regehr, 2000) : فرضيات الفرد حول إمكانات تحقيق خيارات سلوكية معينة تتضمن إدراك وتقدير الفرد لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من القيام بسلوك معين بصورة ناجحة (Regehr , 2000 :188).

٤. عرفها (Schwarser , 2000) : بعد من أبعاد الشخصية تتمثل في قدرة الفرد على مواجهة المهمات والمشكلات الصعبة , وتدفعه لاختيار المتطلبات والقرارات المتعلقة باستراتيجيات التغلب على المشكلات , وتؤثر على الجهود المبذولة ومدى الاستهلاك المادي والمعنوي الذي سيبذله لمواجهة هذه المشكلات . (Schwarser , 2000:248)

٥. عرفها إبراهيم (٢٠٠٣) : تقدير الفرد لما يمتلكه من قدرات وإمكانات يرى انها تؤثر فيما حوله وتساعده على ما يواجهه من مشكلات (إبراهيم , ٢٠٠٣ : ١٢) .

التعريف النظري : عملية معرفية تحدث حكم شخصي للفرد حول قدراته في أداء مهمة ما ومواجهة التحديات الجديدة .

التعريف الإجرائي للكفاية الذاتية : تقدير الفرد لذاته فيما يتعلق بتوقعه لقدرته على انجاز الأعمال والخطط التي يضعها لنفسه كما تعبر عنها الدرجة الكلية على المقياس المستعمل في الدراسة الحالية .

الدراسات السابقة :

دراسة الدسوقي (١٩٩٦) :

استهدفت الدراسة معرفة علاقة المعتقدات التربوية للمعلمين بالفاعلية التدريسية كما يقدرها التلاميذ , وتكونت عينة الدراسة من الطلبة والمعلمين في المرحلة الثانوية بلغت (٢١٩) طالبا وطالبة و (٣١) مدرسا ومدرسة , واعد الباحث مقياس المعتقدات التربوية للمعلمين , ومقياس فاعلية التدريس .

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس المعتقدات التربوية ومتوسط درجاتهم على مقياس فاعلية التدريس كما يقدرها الطلبة (الدسوقي ، ١٩٩٦: ١٨٣- ٢٠٣) .

دراسة روبرتس وآخرين (Roberts et al. , 2000) :

استهدفت الدراسة معرفة أثر برنامج تدريبي طويل الامد (٧ سنوات) في تنمية الكفاية الذاتية لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية وعلاقة ذلك بمعتقداتهم الذاتية حول التعلم لدى عينة تكونت من

(٥٠) معلماً انتظموا في برنامج تدريبي على استعمال الانشطة والتقنيات الحديثة , وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي للكفاية الذاتية والمعتقدات التربوية في المراحل الاربع الاولى , وفسر الباحثون هذه النتيجة أن عينة البحث من المعلمين كانوا في مستوى عال من الكفاية الذاتية ويمتلكون معتقدات ذاتية ايجابية , ولكن ظهر فرق ذو دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المراحل اللاحقة لمصلحة القياس البعدي , واشارت النتائج أيضا الى وجود علاقة ارتباطية بين الكفاية الذاتية والمعتقدات التربوية (Roberts et al., 2000: 27) .

دراسة تايلر (Tiller , 1995) :

استهدفت الدراسة اختبار الفرض (توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الكلية في السنة الاولى وفي السنة النهائية في الكفاية الذاتية العامة) , وبلغت عينة البحث (١١٥) طالبا وطالبة , (٥٦) منهم من طلبة الصفوف الاولى, (٥٩) منهم من طلبة الصفوف المنتهية , واعد الباحث مقياس الكفاية الذاتية العامة .

واشارت النتائج الى وجود أثر للصف الدراسي في الكفاية الذاتية العامة إذ ان الفروق بين طلبة الصفين في الكفاية الذاتية العامة كانت ذات دلالة احصائية لمصلحة طلبة الصفوف المنتهية , وأشارت النتائج أيضا الى عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى الى متغير الجنس (Tiller , 1995: 1) .

دراسة الزق (٢٠٠٩) :

استهدفت الدراسة معرفة مستوى الكفاية الذاتية لدى طلبة الجامعة الاردنية , ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكفاية الذاتية على وفق متغيري الجنس والمستوى الدراسي , وبلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الاردنية , نصفهم من التخصصات العلمية ونصفهم الاخر من التخصصات الانسانية , موزعين بالتساوي على السنوات من الاولى الى الرابعة , وتوزعت العينة على وفق متغير الجنس أيضاً , إذ بلغ عدد الطلاب (١٦٠) طالبا , بينما بلغ عدد الطالبات (٢٤٠) طالبة , وقام الباحث ببناء مقياس الكفاية الذاتية المدركة.

وأظهرت نتائج الدراسة ان مستوى الكفاية الذاتية لدى طلبة الجامعة الاردنية كان بدرجة متوسطة , ووجدت فروقا دالة احصائيا في الكفاية الذاتية المدركة على وفق متغير المستوى الدراسي , إذ انها كانت في أدنى مستوى لها في بداية السنة الثانية من الدراسة الجامعية , ثم تبدأ بالارتفاع لتكون في أعلى مستوياتها في السنة الرابعة , وأظهرت الدراسة أيضا الى عدم وجود فروق تعزى الى متغير الجنس (الزق , ٢٠٠٩ : ٣٨) .

دراسة رضوان (١٩٩٧) :

استهدفت الدراسة التحقق من معايير الصدق الإحصائي والثبات لمقياس توقعات الكفاية الذاتية المعد من جروزيليم وشفارتزر (Jerusalem & Schwarzer , 1989) لدى طلبة جامعة دمشق , واستهدفت الدراسة ايضا معرفة الفروق بين الجنسين في توقعات الكفاية الذاتية.

وبلغت عينة البحث (٥٣٠) طالبا وطالبة بواقع

(٢٢٢) طالبا و(٣٠٨) طالبة , واستعان الباحث بمقياس جيروزيليم وشفارتزر (Jerusalem & Schwarzer , 1986) في صيغته المعربة .

وتم استخراج صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي وحساب معاملات الارتباط بين بيانات المقياس ومحك خارجي , وتم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار , واظهرت الدراسة ايضا ان هناك فروقا دالة احصائيا على وفق متغير الجنس لمصلحة الذكور (رضوان , ١٩٩٧ : ٣٧ ٤٤) .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

تمثل دور الدراسات في مساعدة الباحث فيما يأتي :

١. اظهار جوانب من أهمية متغيري البحث .

٢. التعرف على عدد من المقاييس ذات العلاقة بمتغيري البحث .

٣. المساعدة في اختيار الوسائل الاحصائية الملائمة للبحث الحالي .

٤. مقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج البحث الحالي .

اجراءات البحث :

سيتطرق الباحث الى الإجراءات المنهجية التي اتبعها من اجل تحقيق أهداف البحث ، بدءاً من وصف مؤشرات المجتمع وأسلوب اختيار العينة وخطوات إعداد أداتي البحث وإجراءات التحقق من الصدق والثبات والوسائل الإحصائية المستعملة في البحث .

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل من الدراسة الصباحية الأولية للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) البالغ عددهم (٣٢٠٤) طلاب , يتوزعون على (٥) اقسام علمية بواقع (١١٤٠) طالباً يشكلون نسبة قدرها (٣٦٪) من المجتمع الأصلي و(٢٠٦٤) طالبة يشكلْن نسبة قدرها (٦٤٪) من المجتمع الأصلي , وجدول (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب القسم العلمي والجنس

ت	القسم العلمي	الجنس				المجموع	%
		الذكور	%	الإناث	%		
١	اللغة العربية	١٩٩	%٢٩	٤٨١	%٧١	٦٨٠	%٢١
٢	اللغة الانكليزية	٨٤	%١٧	٤١٩	%٨٣	٥٠٣	%١٦
٣	التربية وعلم النفس	٢٧٠	%٤٣	٣٥١	%٥٧	٦٢١	%٢٠
٤	الجغرافية	٢٤٨	%٣٧	٤٢٥	%٦٣	٦٧٣	%٢١
٥	التاريخ	٣٠٣	%٤٤	٣٨٨	%٥٦	٦٩١	%٢٢
	مج	١١٤٠	%٣٦	٢٠٦٤	%٦٤	٣٢٠٤	%١٠٠

عينة البحث :

لأجل الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث الحالي اختار الباحث عينة بحثه على وفق المراحل الآتية :

أ- قام الباحث باختيار قسمين علميين عشوائياً هما قسم اللغة العربية وقسم التربية وعلم النفس .

ب- تم اختيار (٢٥٦) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية بنسبة (٨٪) من المجتمع الأصلي للبحث الحالي بواقع (١٣٣) طالبا وطالبة من قسم اللغة العربية و(١٢٣) طالبا وطالبة من قسم التربية وعلم النفس وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث موزعة حسب القسم العلمي والجنس

القسم العلمي	ذ	%	ث	%	مج كلي	%
اللغة العربية	٣٩	%٢٩	٩٤	%٧١	١٣٣	%٥٢
التربية وعلم النفس	٥٣	%٤٣	٧٠	%٥٧	١٢٣	%٤٨
مج كلي	٩٢	%٣٦	١٦٤	%٦٤	٢٥٦	%١٠٠

أداتا البحث :

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس (توقعات الكفاية الذاتية) كأداة لجمع البيانات المتعلقة بهذا المتغير لدى طلبة كلية التربية , وتم تطبيق الإجراءات المنهجية المتبعة في بناء وإعداد الاختبارات والمقاييس النفسية للتأكد من صدقه وثباته, واستعمل الباحث فقرات المقياس نفسه (بعد تعديل صياغتها اللغوية) بالاستعانة بعدد من الخبراء في هذا المجال لقياس تصورات الطلبة لإدراكات معلميهم لكفايتهم الذاتية , باعتبار ان المحتوى المعرفي للمقياسين متطابق , وسيقوم الباحث باستعراض الخطوات التي اتبعها في بناء وإعداد أداة البحث وعلى النحو الآتي :

مقياس توقعات الكفاية الذاتية (Self-Efficacy scale) :

قام الباحث باعتماد نظرية باندورا(Bandura) في بناء مقياس توقعات الكفاية الذاتية كما ورد في الإطار النظري للبحث الحالي .

التخطيط لبناء المقياس :

مراجعة الأدبيات السابقة : بهدف الحصول على فقرات ملائمة لأداة البحث , قام الباحث بمراجعة شاملة للأدبيات والدراسات (العراقية والعربية والأجنبية) ذات العلاقة بأداة البحث التي أتاحت له أفقاً واسعاً لفهم توقعات الكفاية الذاتية من الناحية النظرية والإجرائية , ومن هذه الدراسات : دراسة بني خالد (٢٠١٠) , ودراسة رضوان (٢٠٩٧) ,

ودراسة رشوان (٢٠٠٦) ودراسة (Bandura, 1993) , ودراسة (Pajares, 1996) .

الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة : تعد الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة خطوة رئيسية من خطوات بناء أدوات القياس النفسي , إذ أنها تساعد في إعداد الفقرات ذات العلاقة بأداة البحث , وعلى هذا الأساس قام الباحث بإعداد استبانة استطلاعية تتضمن سؤال مفتوح النهاية هدف الى معرفة طبيعة الكفاية الذاتية لدى أفراد مجتمع البحث على وفق الصياغة الآتية :

ما طبيعة توقعاتك لكفايتك الذاتية ؟

وتم تطبيق الاستبانة على عينة من الطلبة بلغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبةً .

صياغة فقرات المقياس : بعد الحصول على إجابات طلبة العينة عن السؤال الاستطلاعي , أفرغت الإجابات في قائمة تضمنت (٢٤) فقرة بعد أن صيغت بصورتها الأولية , وروعي في صياغتها أن تكون مفهومة وواضحة وغير متداخلة في المعنى , وأضيفت الفقرات (١٠, ١٥, ١٩, ٢٥) إلى المقياس بالاستعانة بالدراسات السابقة التي تناولت الكفاية الذاتية , وبهذا أصبح العدد الكلي لفقرات مقياس الكفاية الذاتية بصيغته الأولية (٢٨) فقرة .

إعداد تعليمات المقياس : من شروط بناء المقاييس النفسية أن تكون تعليمات الإجابة عن فقراتها واضحة ومفهومة للفئة المستهدفة بالبحث , وينبغي إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس للحصول على بيانات صادقة , وقد قام الباحث بإعداد تعليمات توضح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس مبيناً ذلك بمثال , وطلب من المستجيبين عدم ذكر الاسم .

تصحيح المقياس : وضعت أمام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائماً , تنطبق علي غالباً , تنطبق علي أحياناً , تنطبق علي نادراً , لا تنطبق علي), وأعطيت الدرجات (٥, ٤, ٣, ٢, ١) على التوالي .

التحليل المنطقي لفقرات مقياس توقعات الكفاية الذاتية : يشير هذا النوع من الصدق إلى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لقياسه , وأفضل طريقة لإجراء التحليل المنطقي للمقاييس النفسية هي عرض فقراتها على مجموعة من الخبراء لتقدير صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Ferguson & Takano, 1989: 285) , لذا قام الباحث بعرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية , على (١٠) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية , وطلب منهم إبداء رأيهم في قدرتها على قياس توقعات الكفاية الذاتية وتعديل بعض الفقرات التي تكون بحاجة الى تعديل .

وقد أسفرت ملاحظات الخبراء على فقرات المقياس عن تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من (٨٠٪) من آراء الخبراء , ولإيجاد معنوية الفروق بين المحكمين , استعمل الباحث الأسلوب الإحصائي مربع كاي (كا)٢, وفي ضوء هذا الإجراء تم حذف (٢) فقرة هي (٢١,١٠) لأن قيمتها المحسوبة البالغة (٣,٦) أقل من قيمتها الجدولية البالغة (٣,٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) , وبذلك

أصبح عدد فقرات المقياس (٢٦) فقرة , وجدول (٣)
يوضح ذلك .

جدول (٣)

فقرات مقياس توقعات الكفاية الذاتية

ونسب اتفاق آراء الخبراء وقيم مربع كاي (كا)٢ في صلاحية فقرات المقياس

ت	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		المعارضون		قيمة كاي المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١	١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧	١٧	١٠	%١٠٠	٠	%٠	١٠	دالة
٢	٤، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٨	٩	٩	%٩٠	١	%١٠	٦,٤	دالة
٣	١٠، ٢١	٢	٨	%٨٠	٢	%٢٠	٣,٦	غير دالة

وضوح تعليمات المقياس وفقراته : أجرى الباحث تطبيقاً استطلاعياً لأداة البحث للتعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس من قبل المستجيبين وفهمهم لفقراته وتحديد الوقت اللازم للإجابة عن فقراته , وطبق المقياس على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً بلغت (٢٠) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بواقع (١٠) طلاب و (١٠) طالبات , وطلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضاً في تعليمات المقياس أو في فقراته , وأجريت بعض التعديلات على فقرات المقياس في ضوء ملاحظات الطلبة وتساؤلاتهم , وتبين ان الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات المقياس يتراوح بين (١٨-٢٠) دقيقة بمتوسط مقداره (١٩) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس توقعات الكفاية الذاتية: يعد التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية في إعداد المقاييس النفسية وتقنينها كي يتسنى الوصول إلى مقياس صادق وثابت (علام , ٢٠٠٠ : ٢٦٧) , ولأجل التحقق من ذلك استعمل الباحث أسلوبين في حساب القوى التمييزية للفقرات المكونة لمقياس توقعات الكفاية الذاتية هما :

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين .

ب- أسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية .

عينة التحليل الإحصائي :

تشير أدبيات القياس النفسي الى ان الحجم المناسب لعينة التحليل الإحصائي للفقرات تقترح نانلي (Nunnally, 1978) أن يكون حجم عينة

التحليل الإحصائي للفقرات بين (٥-١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس لتقليل اثر الصدفة (Nunnally, 1978: 262) , واستناداً الى ذلك ارتأى الباحث أن يكون حجم عينة التحليل الإحصائي للفقرات (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة قسم الجغرافية وقسم التاريخ .

أسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme group method: تتطلب طريقة التحليل على وفق هذا الأسلوب الإجراءات الآتية :

- استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة .
- ترتيب الدرجات الكلية لتوقعات الكفاية الذاتية تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- اختيار أعلى (٢٧٪) من الدرجات التي تمثل الفئة العليا لتوقعات الكفاية الذاتية البالغ عددها (٥٤) درجة , وأدنى (٢٧٪) من الدرجات التي تمثل الفئة الدنيا لتوقعات الكفاية الذاتية والبالغ عددها (٥٤) درجة أيضاً .

وقام الباحث بالتحقق من القوى التمييزية لفقرات مقياس توقعات الكفاية الذاتية باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات توقعات الكفاية الذاتية البالغ عددها (٢٨) فقرة على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة .

وتبين أن جميع فقرات مقياس توقعات الكفاية الذاتية لان قيمها التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٤) .

أسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية: يمتاز هذا الأسلوب بتقديم مقياس متجانس في فقراته , أي إن فقرات المقياس متجانسة في قياس ما أعدت لأجله (Anastasi , 2010 : 184) .

واعتمد الباحث معامل ارتباط بيرسون في حساب ارتباط درجات كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس , إذ خضعت (٢٠٠) استمارة للتحليل الإحصائي , وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء اسلوب المجموعتين المتطرفتين .

وتبين ان معاملات الارتباط جميعها كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) , وبذلك تكون دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٤) , وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٦) فقرة .

ثانيا : ثبات المقياس (Scale reliability) :

يعد الثبات من الشروط التي ينبغي توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية , إذ ينبغي أن تتسم بالثبات فيما تقيسه , ويمكن التحقق من ثبات الاختبارات والمقاييس النفسية بعدة طرق منها طريقة إعادة الاختبار (Test-retest) , ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي الذي يمكن التحقق منه بتطبيق معادلة ألفا كرونباك (عودة, ١٩٩٨: ٣٥٤) , وسيقوم الباحث باستخراج ثبات المقياس باستعمال الطريقتين أعلاه .

عينة الثبات :

اختيرت عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالباً

وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية شملت قسمي الجغرافية والتاريخ من الذكور والإناث .

الاختبار وإعادة الاختبار(Test–Retest) : يسمى حساب الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار عبر الزمن , ويستخرج بإعادة تطبيق المقياس مرتين بمدتين زمنيتين مختلفتين على مجموعة الأفراد نفسها (فيركسون , ١٩٩١ : ٥٢٧) , لذا طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (٣٠) طالباً وطالبة بتاريخ (٢٠١٣/١/٢٤) , ثم أعيد تطبيقه على العينة ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس , ثم استخرجت درجات الطلبة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين فبلغ معامل الثبات (٠,٩٠) وهو معامل ثبات جيد على وفق المعايير التي أشارت إليها نانلي (Nunally, 1978) , إذ أشارت إلى المعايير الآتية : (٠,٨٠) فأعلى جيد , (٠,٧٠) مقبول , (٠,٦٠) هامشي , (٠,٥٠) استطلاعي (Nunally, 1978: 262) .

طريقة ألفا كرونباك (Alpha cronbach) : تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته , ويؤشر معامل الارتباط اتساق أداء الفرد , أي التجانس بين فقرات المقياس (عوده والخليلي , ٢٠٠٠ : ٣٥٤) , ولاستخراج الثبات بهذه الطرقة طبقت معادلة ألفا كرونباك على درجات الطلبة من أفراد عينة الثبات البالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة , وبلغت قيمة معامل الثبات (٠, ٨٧) وهو معامل ارتباط جيد على وفق معايير نانلي (Nunnally , 1978) .

وصف مقياس توقعات الكفاية الذاتية بصيغته النهائية :

يتكون مقياس توقعات الكفاية الذاتية بصيغته النهائية من (٢٦) فقرة , تم بناؤها بصيغة المتكلم , وكانت جميعها ايجابية , ويطلب من المستجيب اختيار واحد من خمسة بدائل لكل فقرة تمثل مستويات هذا المقياس وهي : (تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا , تنطبق علي أحيانا , تنطبق علي نادرا , لا تنطبق علي) , ويتم تصحيح الإجابات بإعطاء بدائل الإجابة سابقة الذكر الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي , وبذلك تكون أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (١٣٠) درجة واقل درجة هي (٢٦) درجة , بمتوسط فرضي مقداره (٧٨) درجة

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

- مربع كاي (كا)٢ : لاستخراج الدلالة الإحصائية لاتفاق الخبراء للحكم على صلاحية فقرات مقياس توقعات الكفاية الذاتية .
- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين : لاستخراج القوى التمييزية لفقرات المقياس .
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) : لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي للمقياسين ، بحساب علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية ، وحساب معاملات الثبات في البحث الحالي وفي حساب العلاقة بين متغيري

البحث .

- معادلة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) : لحساب معاملات الثبات للمقياسين (عودة ، ١٩٩٨ : ٣٥٥) .
- الاختبار (t-test) لعينة واحدة : للتأكد من مستويات عينة البحث في متغيري البحث ، بإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية المحسوبة من استجابات أفراد العينة والمتوسط النظري للمقياسين (بدر وعبابنة, ٢٠٠٧ : ٨٣)

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

سيقوم الباحث بعرض نتائج بحثه التي توصل إليها عن طريق التحليل الإحصائي على وفق الأهداف التي عرضت سابقاً ، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء لاطار النظري والدراسات السابقة

الهدف الأول : التعرف على توقعات الكفاية الذاتية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية : تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس توقعات الكفاية الذاتية على عينة البحث الأساسية البالغة (٢٥٦) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية , وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة , وتم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد معنوية الفروق بين المتوسطات المحسوبة والنظرية لتوقعات الكفاية الذاتية وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات أن متوسط درجات عينة البحث في توقعات الكفاية الذاتية بلغ (٨٢,٢٠) ، بانحراف معياري مقداره (٧,٣١) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٧٨) ، وللتحقق من معنوية الفروق بين المتوسطين ودلالته الإحصائية استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفروق في توقعات الكفاية الذاتية

متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
٨٢,٢٠	٧٨	٧,٣١	٩,٢١	١,٩٦	٢٥٥	٠,٠٥

يتضح من جدول (٤) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٩,٢١) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٢٥٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥) , أي ان قيمة المتوسط المحسوب من استجابات أفراد العينة أكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس في درجة توقعات الكفاية الذاتية مما يعني امتلاك أفراد عينة البحث مستوى جيد من توقعات الكفاية الذاتية , وهذه النتيجة ضرورية

لانعكاسها على ادائهم في كافة المجالات , اذ ان المعتقدات الايجابية بالكفاية الذاتية تسهم في خلق بيئة مشجعة للمتعلم لتطوير مهاراته , وهذا الامر يعطي بعداً ايجابياً لأحكامهم حول قدراتهم بإنجاز المهمات . ويمكن تفسيرها ايضاً بان الطلبة يقومون بالأنشطة العلمية والأكاديمية من اجل تحقيق الرضا عن الذات والشعور بمتعة الانجاز الأكاديمي بحد ذاته بما يؤدي إلى ترسيخ ثقتهم بقدراتهم وامكاناتهم اضافة الى امتلاكهم الوعي الذاتي بهذه القدرات والامكانات .

الهدف الثاني : التعرف على تصورات طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية عن توقعات معلميهم حول كفايتهم الذاتية : بعد تطبيق مقياس تصورات الطلبة عن توقعات معلميهم حول كفايتهم الذاتية على عينة البحث الأساسية ، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث على المقياس المكون من (٢٦) فقرة ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة بلغ (٧٩,٨٤) ، بانحراف معياري مقداره (٥,٩٦) ، أما المتوسط الفرضي للمقياس فقد بلغ (٧٨) ، وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطين ، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفروق في تصورات الطلبة عن توقعات معلميهم حول كفايتهم الذاتية

متوسط العينة	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
٧٩,٨٤	٧٨	٥,٩٦	١٥,٠٠	١,٩٦	٢٥٥	٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٥,٠٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٥) , أي ان قيمة المتوسط المحسوب من استجابات أفراد العينة أكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس في درجة تصورات الطلبة عن توقعات معلميهم حول كفايتهم الذاتية مما يعني امتلاك أفراد عينة البحث تصورات عن توقعات معلميهم حول كفايتهم الذاتية بمستوى جيد , وتفسير ذلك ان خبرة التدريسيين في مجال عملهم قد تعطيهم القدرة على عكس ثقة الطالب بقدراته وتصوره الخاص بمعتقداته الذاتية , الامر الذي يعمل على زيادة الجهد الذي يبذله الطالب لأجل الوصول الى أهدافه المنشودة .

الهدف الثالث : معرفة العلاقة الارتباطية بين توقعات الكفاية الذاتية للطلبة وتصوراتهم عن توقعات معلميهم حول كفايتهم الذاتية : تحقيقاً لهذا الهدف تم تحليل البيانات إحصائياً باستعمال معامل

ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس توقعات الكفاية الذاتية للطلبة ودرجاتهم على مقياس تصوراتهم عن توقعات معلميهم حول كفايتهم الذاتية ، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين توقعات الكفاية الذاتية للطلبة وتصوراتهم عن توقعات معلميهم حول كفايتهم الذاتية ، وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

العلاقة الارتباطية بين توقعات الكفاية الذاتية للطلبة وتصوراتهم عن توقعات معلميهم حول كفايتهم الذاتية

قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
	المحسوبة	الجدولية	
٠,٣٠	٥,٨٨	١,٩٦	٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) ان نتائج معامل ارتباط بيرسون أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين توقعات الكفاية الذاتية للطلبة وتصوراتهم عن توقعات معلميهم حول كفايتهم الذاتية بلغت (٠,٣٠) وبعد معالجة هذه النتيجة بالاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط تبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥,٨٨) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٥) كما هو مبين في جدول (٨) ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين توقعات الكفاية الذاتية للطلبة وتصوراتهم عن توقعات معلميهم حول كفايتهم الذاتية في كلية التربية للعلوم الانسانية , وهذه النتيجة توضح ان معتقدات الطلبة عن كفايتهم الذاتية هي معتقدات واقعية تنسجم مع قدراتهم الحقيقية , وتعني أيضاً ان معلمي الطلبة يشعرون بالمسؤولية الشخصية عن نواتج سلوكهم الأكاديمي مما يجعلهم قادرين على تقدير لامكانات وقدرات الطلبة بصورة واقعية ايضاً والتي يستطيع ان يشعر بها الطالب .

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، يستنتج الباحث الآتي :

١. إن طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية لديهم معتقدات ايجابية حول كفايتهم الذاتية.

٢. إن البرامج التربوية والتعليمية وعلى الرغم من الظروف والتداعيات التي شهدها المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة وانعكاساتها , فإنها كانت قادرة إلى حد ما على تنمية معتقدات الكفاية الذاتية للطلبة .

٣. ان التواصل الثقافي وثورة المعلومات أدى إلى ارتفاع الوعي الذاتي لدى الطلبة مما تسبب في زيادة ثقتهم بقدراتهم الذاتية .

التوصيات :

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج في دراسته

الحالية يوصي بالآتي :

١. ضرورة العناية بتوعية الطلبة بأهمية تبني توقعات كفاية ذاتية ايجابية وجدوى استثمارها في عملية التعليم والتعلم .

٢. ضرورة توعية القائمين على العملية التعليمية والتدريسيين والطلبة بأهمية معتقدات الكفاية الذاتية في حد ذاتها .

٣. ضرورة العناية بشريحة طلبة الجامعة من طريق وسائل الإعلام ، ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية ، والسياسية , من اجل المحافظة على توقعات الكفاية الذاتية لديهم وتنميتها كونها ترتبط بدرجة اكبر بالنمو والتطور على المستويات كافة .

٤. إعداد برامج إرشادية وقائية ، وعلاجية لمواجهة توقعات الكفاية الذاتية المنخفضة بين طلبة الجامعة .

المقترحات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث الآتي :

١. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات وفئات عمرية أُخر مثل : طلبة المرحلة الثانوية أو تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢. إجراء دراسة تتناول توقعات الكفاية الذاتية لدى التدريسيين وعلاقتها بتوقعات الكفاية الذاتية للطلبة .

٣. بناء برنامج تدريبي لطلبة الجامعة لتنمية توقعات الكفاية الذاتية .

٤. إجراء دراسة ارتباطية في متغيري البحث الحالي على وفق متغيرات أخرى مثل : استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية , وأساليب التنشئة الاجتماعية .

المصادر والمراجع

١. ابراهيم , ابراهيم الشافعي (٢٠٠٥) : الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغوط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين , جامعة طنطا , المجلة التربوية , العدد (٧٥) .

٢. ابو علام , صلاح الدين محمود (٢٠١١) : القياس والتقويم التربوي والنفسي , ط٥ , القاهرة , دار الفكر العربي .

٣. بدر , سالم عيسى وعماد غصاب عبابنة (٢٠٠٧) : مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي , ط١ , عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٤. بني خالد , محمد (٢٠١٠) : التكيف الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة أهل البيت , مجلة جامعة النجاح للأبحاث , مجلد (٢٩) , عدد (٢) .

٥. حطاب محمد صالح (٢٠٠٧) : صفات المعلمين الفاعلين , ط١ , عمان دار المسيرة .

٦. الدسوقي , محمد عبد العزيز (١٩٩٦) : المعتقدات التربوية للمعلمين في علاقتها بفاعلية التدريس , المؤتمر الدولي الثالث لمركز الارشاد النفسي , جامعة عين شمس .

٧. رشوان , ربيع عبدة احمد (٢٠٠٦) : التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الانجاز : نماذج ودراسات معاصرة , ط ١ , القاهرة , عالم الكتب .

٨. رضوان , سامر جميل (١٩٩٧) : توقعات الكفاية الذاتية (البناء النظري والقياس) , مجلة شؤون اجتماعية , عدد (٥٥) .

٩. الزق , أحمد (٢٠٠٩) : الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الاردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي , مجلة العلوم التربوية والنفسية , مجلد (١٠) , عدد (٢) .

١٠. الزيات , فتحي (٢٠٠١) : علم النفس المعرفي , ج٢ , مصر دار النشر الجامعية .

١١. عبابنة , عبدالله ورافع الزغول (١٩٩٨) : الكفاءة الذاتية في حل المسائل الرياضية وأثرها في التحصيل في الرياضيات , مجلة كلية التربية , مجلد (٣) , عدد (٢٢) .

١٢. عربيات , عالية (٢٠٠٣) : أثر طريقة التدريس المعرفي وفوق المعرفي في الاستيعاب القرائي لطالبات المرحلة الاساسية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

١٣. علام , صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي , ط ١ , دار الفكر العربي , القاهرة .

١٤. عودة , احمد سليمان (١٩٩٨) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية , الإسكندرية , دار المعارف الجامعية .

١٥. قطامي , يوسف محمود (٢٠٠٤) : النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها , عمان , دار الفكر للطباعة والنشر .

١٦. المساعيد أصلان صبح (٢٠١١) : التفكير العلمي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات , مجلة الجامعة الاسلامية , مجلد (١٩) , عدد (١) .

١٧. اليوسف , رامي محمود (٢٠١٣) : المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء عدد من المتغيرات , مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية , مجلد (٢١) , عدد (١) .

18. Anastasi, A. (2010): Psychological testing, seventh edition, New York, Macmillan on Publishing .

19. Bandura ,A. (1986): Social foundations of thought and action : A social cognitive theory, New Jersey , Prentice-hall , Inc.

20. Bandura ,A. (1997) : Self-efficacy : The exercise of control , New York , W. H. Freeman.

21. Bandura , A, & Cervone , D. (1983) : Self-evaluative and self-efficacy mechanisms governing the motivation effects of goal systems , Journal of personality and social psychology , Vo. (45) , No. (1) .

22. Cronbach, J. (1970): Essentials of Psychological testing, 3rd ed. New York: Harper Row.

23. Ferguson, G. & Takano, Y. (1989): Statistical analysis in psychology and education, (6th ed.), New York : McGraw-Hill .

24. Green ,A. (2000) : The perceived motivation for academic achievement among American African college students , Published ph. D. distraction , Florida state University .

25. Miles , D. (2003) : An investigation of learning styles preferences and academic self-efficacy in first year college student , Unpublished doctorate dissertation , Clemson university .

26. Nunally , J. (1978) : Psychometric theory : New York , McGraw-Hill book Company .

27. Pajares , M. , (1996) : Self-efficacy beliefs in academic setting , Review of educational research , Vo. (66) , No. (4) .

28. Pinrich , P. & De Groot , E. (1990) : Motivational and regulated learning components of classroom academic performance , Journal of educational psychology , Vo. (82) ,

No. (1) .
29. Regehr , C. (2002) : Individual predictors of traumatic reactions firefighters , Journal of onerous and mental disuse , Vo. (188) , No. (6) .
30. Roberts , J. , et al. (2000) : An examination of change in teacher self-efficacy beliefs in science education based on the duration of service activities , Paper presented at the annual meeting of the south educational research association , Dallas .
31. Schwarzer , R. (1992) : Self-regulatory processing in the adaptation and maintenance of health behavior : The role of optimism , goals and threats , Journal of health psychology , Vo. (4) , No. (2) .
32. Schwarzer , R. & Scholz , V. (2002) : Cross-cultural assessment of coping resources : The general perceived self-efficacy scale , Europen journal of psychological assessment , VO. (18) , No. (3) .
33. Tiller , D. (1995) : Self-efficacy in college , Journal of Missouri western , Vo. (3) , No. (2) .
34. Walker , B. (2003) : The cultivation of students self-efficacy in reading and writing , Reading and writing quarter , Vo. (9) , No. (3) .
35. Wollfolk , A. (2000) : Changes in feeding efficacy in the early years of teaching , paper presented at the annual meeting of the American educational research association , New Orleans , L. A. .